[304] الحديث (137) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - وللكلام مصادر. _____ ابن عبد الغفار، عن سليمان النوري [كذا] عن جعفر بن محمد، عن أبيه: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثني ابن عباس قال: قال لي علي صلوات ا عليه: إئت الزبير فقل له يقول لك علي بن أبي طالب نشدتك ا ألست قد بايعتني طائعا غير مكره، فما الذي أحدثت فاستحللت به قتالي ؟ وقال: أحمد بن يحيى في حديثه: قل لهما: إن اخاكما يقرأ عليكما السلام ويقول: هل نقمتما علي جورا في حكم أو استئثارا بفئي ؟ ! ! فقالا: لا ولا واحدة منهما ولكن الخوف وشدة الطمع ! ! ! وقال: محمد بن خلف في خبره فقال الزبير: مع الخوف شدة المطامع. فأتيت عليا عليه السلام فأخبرته بما قال الزبير، فدعا بالبغلة: فركبها وركبت معه فدنوا حتى اختلفت أعناق دابتيهما فسمعت عليا صلوات ا عليه يقول: أنشدتك ا يا زبير أتعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمر بي يعني النبي صلى ا عليه وسلم فقال: كأنك تحبه، فقلت: وما يمنعني قال: أما إنه ليقاتلنك وهو لك ظالم. فقال الزبير: ا نعم ذكرتني ما نسيت. وولى راجعا ونادى منادي علي: إلا لا تقاتلوا القوم حتى يستشهدوا منكم رجلا. فما لبث أن أتي برجل يتشحط في دمه فقال علي عليه السلام: اللهم اشهد اللهم اشهد، وأمر الناس فشدوا عليهم وأمر الصراخ فصرخوا لاته تدففوا على جريح ولا تتبعوا مديرا ولا تقتلوا أسيرا.

_____